

## توصيات من أجل التخفيف من آثار الضجيج تحت الماء على التنوع البيولوجي البحري في مياه جنوب شرق أوروبا في منطقة البحر الأبيض المتوسط

عُقدت حلقة عمل هامة في 22-23 تشرين الثاني/نوفمبر 2017 في سبليت في كرواتيا "للتخفيف من آثار الضجيج تحت الماء على التنوع البيولوجي البحري مع تركيز خاص على عمليات المسح السيزمي في مياه جنوب شرق أوروبا في منطقة البحر الأبيض المتوسط". ناقش المشاركون في حلقة العمل صعوبة إدارة الضجيج تحت الماء والتخفيف من آثاره، وأعدوا سلسلة أولويات مؤلفة من 16 توصية لتحسين حفظ وحماية الحياة البرية البحرية في مياه جنوب شرق أوروبا من خطر التلوث الضوضائي البحري.

وقد حضر حلقة العمل 62 مشاركاً من 17 بلداً (انظر المرفق 1)، يمثلون مجموعات مختلفة من أصحاب المصلحة، تراوحت بين مؤسسات حكومية كالوزارات ووكالات حماية الطبيعة وحفظ البيئة والطاقة والمنظمات الدولية بما في ذلك الاتفاقات المتعددة الأطراف الإقليمية والبيئية والهيئات الإقليمية لمصائد الأسماك والعلماء ومنظمات المجتمع المدني. وحضر جميع المشاركين بصفتهم الشخصية أو كمراقبين. ومع أن مشاركتهم كانت موضع ترحيب فقد كان مفهوماً أن التوصيات المنبثقة عن حلقة العمل ينبغي أن لا تُعتبر أنها تفرض أي توقعات قانونية أو سياسية على منظماتهم.

التوصيات الـ 16 التالية تمثل النتائج المتفق عليها في حلقة العمل.

يوصى المنظمون الحكوميون والأعمال الصناعيّة وأصحاب المصلحة، حسبما يكون مناسباً، بما يلي:

### التوصية 1: نهج وقائي

تطبيق نهج وقائي (على سبيل المثال: الإدراج في التشريعات الوطنية والاستراتيجيات) للأنشطة المستقبلية التي من المحتمل، أو من المعروف، أن لها آثاراً ضارة على البيئة البحرية.

### التوصية 2: عملية الأمم المتحدة التشاورية غير الرسمية المفتوحة بشأن المحيطات وقانون البحار

ينبغي التأكيد، إلى أقصى حد ممكن، أن الاجتماع التاسع عشر لعملية الأمم المتحدة التشاورية غير الرسمية المفتوحة بشأن المحيطات وقانون البحار (ICP أو UNICPOLOS) في حزيران/يونيو عام 2018، يعالج مختلف مصادر التلوث الضوضائي البحري، ويقدم التوجيه كما أنه يضع خطة واضحة لإجراءات التخفيف التي يمكن أن يعتمد عليها جميع أصحاب المصلحة المعنيين.

### التوصية 3: ميزانية الضوضاء

بحث مفهوم عتبة /موازنة الضوضاء لمياه جنوب شرق أوروبا في البحر الأبيض المتوسط، تمثيلاً مع قيم العتبة المطلوبة بموجب التوجيه الإطاري للاستراتيجية البحرية (MSFD).

#### التوصية 4: الآثار التراكمية

معالجة الآثار التراكمية لجميع الأنشطة في المحيطات، بما في ذلك تغير المناخ، من خلال استراتيجيات متعددة القطاعات لطاقة البلدان وسياسات البيئة والاقتصاد الأزرق، لا سيما من خلال التخطيط المكاني البحري الذي يجب على دول أعضاء الاتحاد الأوروبي تطويره بحلول عام 2021<sup>1</sup>.

#### التوصية 5: تقييمات الاستراتيجية البيئية (SEAs) وتقييمات الأثر البيئي (EIAs)

الاستفادة الكاملة من تقييمات الاستراتيجية البيئية الوطنية المتعددة القطاعات (SEAs) التي أجرتها الحكومات قبل أن يتم فتح أي مناطق لطلبات الترخيص لصناعة النفط والغاز.

ينبغي أن تأخذ تقييمات الاستراتيجية البيئية (SEAs) وتقييمات الأثر البيئي (EIAs)، وهي التقييمات التي تقتصر على الأنشطة المقترحة، بعين الاعتبار جميع المعلومات المتاحة بشأن الأثر المحتمل على الأنواع والموائل والكائنات البحرية الأخرى (بما في ذلك على سبيل المثال، وجود موائل الثدييات البحرية كما هو مبين بتعريف المشورة العلمية، مثل مناطق الثدييات البحرية المهمة)، وكذلك الالتزامات التشريعية وغير التشريعية المعمول بها (بما في ذلك على سبيل المثال، توجيهات الاتحاد الأوروبي المتعلقة بالموائل، والتوجيهات الإطارية المتعلقة بالاستراتيجية البحرية (MSFD))، وينبغي أن تتضمن هذه التقييمات إتاحة الفرصة لتعليق هادف وشامل من قبل الجميع.

ينبغي أن تكون المعلومات الواردة في تقييمات الاستراتيجية البيئية وتقييمات الأثر البيئي، وكل البيانات التي جُمعت، شفافة ومتاحة لجميع أصحاب المصلحة (على سبيل المثال السياحة ومصائد الأسماك)، بما في ذلك المجتمع المدني، وفقا للأنظمة المعمول بها. ينبغي تقديم المعلومات حول الأنشطة الماضية والحالية والمخطط لها المسببة للضوضاء إلى سجلات الضوضاء الوطنية، وأن تظل متاحة للجميع بصورة دائمة.

#### التوصية 6: مبادئ تقييم الأثر البيئي التوجيهية لاتفاقية حفظ الأنواع المهاجرة فيما يخص الضوضاء

إدراج اتفاقية حفظ الأنواع المهاجرة (CMS) المتعلقة بتقييم الأثر البيئي للأنشطة المسببة للضوضاء البحري<sup>2</sup> (مبادئ تقييم الأثر البيئي التوجيهية لاتفاقية حفظ الأنواع المهاجرة فيما يخص الضوضاء) في التشريع الوطني أو في خطط إدارة الأنواع، مع مراعاة إطار الهياكل القانونية الوطنية واستخدام مبادئ تقييم الأثر البيئي التوجيهية لاتفاقية حفظ الأنواع المهاجرة فيما يخص الضوضاء كصيغة موحدة لتفصيل ما يُتوقع من مقدمي الطلبات ومعالم التقييمات. ينبغي تكييف وتحسين مبادئ تقييم الأثر البيئي التوجيهية لاتفاقية حفظ الأنواع المهاجرة فيما يخص الضوضاء وفقا لمشورة الخبراء الوطنية وبمشاركة متعددة القطاعات. إذا لم يكن للبلدان أساس قانوني لاعتماد مبادئ توجيهية فإن وضع مبادئ مماثلة يمكن أن يكون أداة مفيدة.

#### التوصية 7: الحد من عدد عمليات المسح السيزمي وإطارها الزمني

وضع حد لعدد عمليات المسح السيزمي وإطارها الزمني لتجنب الوجود الموسمي للأنواع المعرضة للخطر ولتجنب تكرار عمليات المسح. ينبغي على الدول الاستفادة الكاملة من اتفاقية تقييم الأثر البيئي في إطار عبر حدودي (اساليب عمل ESPOO) لمشاورات عبر حدودية. وينبغي تعزيز نظرة شفاف للأنشطة السيزمية المخططة (على سبيل المثال، بالاستفادة الكاملة من سجل ضوضاء التوجيهات الإطارية بشأن الاستراتيجية البحرية (MSFD))، لنفاذي تكرار عمليات المسح السيزمي وتحسين المشورة العابرة للحدود.

<sup>1</sup> اعتمد التوجيه 2014/89/EU البرلمان الأوروبي والمجلس الصادر في 23 تموز 2014 إطار التخطيط المكاني البحري  
<sup>2</sup> <http://cms.int/guidelines/cms-family-guidelines-EIAs-marine-noise>

## التوصية 8: أفضل تكنولوجيات التهدة المتاحة

تعزيز تطوير أفضل تكنولوجيات التهدة المتاحة وفرض استخدامها مثل أجهزة توليد الإهتزازات البحرية، بواسطة الضغط التنظيمي وإلزام العاملين بإثبات عدم استخدام مصادر أقوى من اللازم وتبترددات غير ضرورية. وينبغي أن يكون هذا عنصراً من عناصر كل تقييم أثر بيئي ويطبق خلال المسح. ينبغي أن يكون كل ما يُعتبر ضرورياً خاضعاً لمراجعة مستقلة كما هو مفصّل في مبادئ تقييم الأثر البيئي التوجيهية لاتفاقية حفظ الأنواع المهاجرة فيما يخص الضوضاء.

## التوصية 9: الأنشطة السابقة والمتزامنة والجارية والمخطط لها

أخذ الأنشطة السابقة والمتزامنة والجارية والمخطط لها في المناطق المتماثلة أو المجاورة في الحسبان، للنظر في الآثار التراكمية أو التآزرية المحتملة، وتقييم مدى فعالية تدابير التخفيف ورصد الأنشطة لإستعراض تنفيذها قبل العملية وخلالها وبعد انتهائها، وضمان إتاحة نتائج الرصد للجميع، كما هو مفصّل في مبادئ تقييم الأثر البيئي التوجيهية لاتفاقية حفظ الأنواع المهاجرة فيما يخص الضوضاء.

## التوصية 10: مراجعة تقييمات الاستراتيجية البيئية وتقييمات الأثر البيئي

ضمان إعادة نظر مناسبة في تقييمات الاستراتيجية البيئية وتقييمات الأثر البيئي، للحفاظ على فصل شفاف بين العلم والسياسة، ولتجنب تضارب المصالح التجارية. هذا المبدأ مدرج بالتفصيل في مبادئ تقييم الأثر البيئي التوجيهية لاتفاقية حفظ الأنواع المهاجرة فيما يخص الضوضاء ويؤيد الأحكام الواردة في توجيه الاتحاد الأوروبي 2014/52/EU<sup>3</sup>. ينبغي برمجة الوقت الكافي لكل مراحل التقييم، بما في ذلك عملية المراجعة والمشورة العامة الشاملة.

## التوصية 11: الإدارة القائمة على الأساس المكاني وأساس المناطق

تطوير وتحديث الخرائط المتكاملة التي تُظهر جميع مناطق الثدييات البحرية المهمة والمناطق البحرية المحمية كما حددتها الهيئات المختصة والمنظمات (على سبيل المثال، السلطات الوطنية، واتفاق حفظ حوتيات البحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط والمنطقة الأطلسية المتاخمة ACCOBAMS، واتفاقية التنوع البيولوجي CBD، واللجنة العامة لمصائد أسماك البحر الأبيض المتوسط GFCM، وخطة عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة لمنطقة البحر الأبيض المتوسط UNEP-MAP، وناتورا 2000، ومناطق الثدييات البحرية المهمة IMMAS، والمناطق البحرية ذات الأهمية الإيكولوجية أو البيولوجية EBSAs، وغيرها)، لتسهيل الإدارة القائمة على الأساس المكاني وأساس المناطق، ولضمان أن جميع الأنواع والموائل التي تثير قلق الهيئات للمحافظة عليها بالتحديد، تتمتع باعتراف متساوٍ وملائم وفقاً لأهداف هذه الهيئات.

## التوصية 12: الإعانات

إلغاء الإعانات لصناعة النفط والغاز وإنفاق الأموال العامة وفقاً لأهداف اتفاق باريس لعام 2015 المتعلق بتغير المناخ.

### التوصية 13: رصد مناطق المسح

ضمان توفير البيانات المتعلقة بوجود وتوزيع الأنواع الحساسة للضوضاء المطلوبة للتخطيط المكاني البحري الاستراتيجي، من خلال قوائم الجرد (على سبيل المثال، مجالات اهتمام مناطق الثدييات البحرية المهمة، المناطق الإيكولوجية أو البيولوجية البحرية ذات الأهمية (EBSAs)، واللجنة العامة لمصائد أسماك البحر الأبيض المتوسط بشأن المناطق التي يحظر فيها صيد السمك)، وذلك لمنح الأولوية حيث يجب تركيز الجهود، ورصد مناطق المسح التي تعوزها المعرفة حول وجود وتوزيع الأنواع الحساسة للضوضاء والموائل.

### التوصية 14: أفضل التكنولوجيات المتاحة وأفضل الممارسات البيئية

إعداد تقرير شامل عن أفضل التكنولوجيات المتاحة (BAT) وأفضل الممارسات البيئية (BEP) لتخفيف الضجيج تحت الماء الناجم عن الأنشطة البشرية، وإتاحته لجميع الوكالات الحكومية وأصحاب المصلحة المعنيين والمجتمع المدني في المناطق المعنية، كملحق لمبادئ تقييم الأثر البيئي التوجيهية لاتفاقية حفظ الأنواع المهاجرة فيما يخص الضوضاء.

### التوصية رقم 15: نقل المعرفة

ينبغي أن يجري تبادل المعرفة وتبادل المعلومات على الصعيد الوطني (المشاركة المتعددة القطاعات) والمستوى الإقليمي (بين بلدان مختلفة في المنطقة)، ومن خلال شبكة علمية مستقلة متاحة للجميع مركزة على تبادل البيانات ورصد الضجيج البحري في منطقة البحر الأبيض المتوسط. يمكن استخدام منصة شبكة اتفاق حفظ حوتيات البحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط والمنطقة الأطلسية المتاخمة NETCCOBAMS<sup>4</sup> كأداة لذلك.

### التوصية 16: التدريب والقدرة

معالجة النقص في التدريب والقدرة في المنطقة (على سبيل المثال مراقبي الثدييات البحرية (MMOs) والرصد الصوتي السلبي، الخ)، باستخدام المبادرات القائمة مثل نظام اعتماد اتفاق حفظ حوتيات البحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط والمنطقة الأطلسية المتاخمة، لكفاءات عالية عند مراقبي الثدييات البحرية، من أجل زيادة التوعية بشكل ملحوظ وبناء الدعم للحد من الضجيج في البيئة البحرية.

### 1 كانون الأول 2017

نظم كلٌّ من OceanCare وNRDC حلقة عمل اليومين مع استضافتها، وهما منظمّتان دوليتان للحفاظ على الطبيعة، ودُعمت الحلقة تقنياً ومادياً من Deutsche Bundesstiftung Umwelt (DBU)